





٢١٨

جلاء القلوب للبركلي، محمد بن بهير علي - ٥٩٨١ هـ. كتب

ج ٥ ب

سنة ١١٤٣ هـ.

٥١ ق ١٥ س ١٩ × ١٣ سم

نسخة حسنة، خطها نسخ مستاد.

الاعلام ٦ : ٢٨٦ أوقاف بغداد ٢ : ٣٤٥

٦٨٨١

١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية

أ - المؤلف ب - تاريخ النفس - نسخ.

ف  
١٣٩١  
٤



النصبا للشيخ صاحب  
 خليل ام علي

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم:	٦٨٨١	٩٨١
العنوان:	حاشية على	٩٨١
المؤلف:	الميرزا محمد بن محمد بن علي	٩٨١
تاريخ النسخ:	١٢٤٢	
اسم الناسخ:		
عدد الأوراق:	٥١	
ملاحظات:		



۱۱

٧

سید

الدش الموصايا

نحو بیت الم ترکیب  
مع القام

دستخ حیدر علی خان

یہی باتیں ابودی حکیم اور شا  
انہ رومی کا قولاق شملہ ما

La

二

تَلُوْا وَاغْلُوْا حَاجِي مُحَمَّد  
جَفَرِي وَاغْلُوْا نَزَارَقِي

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله



هذا كتاب من كتب  
الشيخ الفاضل  
المرجع في  
الدين النجاشي

وبه بسـم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل الليل والنهار خلفه  
لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وخلق  
الموت والحياة ليلوكم ايتكم احسن عملا  
انه من يات ربه مجرما فان له جهنم  
لا يموت فيها ولا يحيى ومن يات مؤمنا  
قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات  
العلي جئات عدن تجري من تحتها الانهار  
خالدين فيها وذلك جزاء من تركوا الصلوة  
والسلام على من ارسله شاهدا ومبشرا و  
نذيرا وداعيا الى الله تعالى باذنه وسراجا  
منيرا وعلى الساء بقين الاولين من المهاجرين  
والانصار والذين التبعوا باحسان رضي

الله تعالى

الله تعالى عنهم ورضوانه واعد لهم جنات  
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا  
**اما بعد** فقد روى مسلم رضي في صحيحه  
عن حميد الداري رضى الله عنه ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال الدين النجاشي الدين النجاشي  
النجاشي قالوا لمن يا رسول الله قال الله ورسوله  
ولكنابه ولائمة المسلمين وعامتهم فخص النبي  
عليه السلام قوام الدين وعهاد الشريعة على  
النجاشي وبالع فيه حيث كثرها ثلثا فالثنا  
رسالة منطوية على اصول الدين وفروعه  
مما لا بد لكل انسان منه رجاء ان يكون من النسا  
صالحين وكتبنا لها بالزكية لينعم نفعها وبيتنا  
في اخرها ما يجب من الوصايا او يستحب وما  
هو السنون او المستحب في حال الاختصار وما  
بعده وما ينفع الموق من الصدقة وقرأة القرآن

الدين النجاشي





والدعاء مما ثبت بخبرنا واشهر ولقد رأينا في هذا  
 الشأن رسائل فيها امور كثيرة لم نجد لها اصلا  
 ولا سندا في كتب معتبرة بل وجدنا بعضها مخالفا  
 لما عليه الائمة المجتهدون وصوان الله تعالى  
 عليهم اجمعين فاعرضنا عنها واقتصرنا على ما له  
 سند مما يوافق اقوال الفقهاء ثم رأيت اكثر  
 الناس قلوبهم قاسية فهي كالجارة او اشد قسوة  
 بل ان على قلوبهم مكانا ياكسون وقد قال الله  
 تعالى للقياسية قلوبهم من ذكر الله اولئك  
 في ضلال مبين ورأيت علاجها اصفاء اقوال  
 الفقهاء الربانية والايثار النبوية للصطفية بل  
 استماع الايات القرآنية الفرقانية قال الله تعالى  
 يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء  
 لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين الله عز وجل  
 احسن الحديث كتابا متاشاهر بها مشان تفتش

هذا الكتاب من كتب  
 الفقه والاصول  
 وهو من كتب  
 الفقه والاصول  
 وهو من كتب  
 الفقه والاصول

هذا الكتاب من كتب  
 الفقه والاصول  
 وهو من كتب  
 الفقه والاصول

هذا الكتاب من كتب  
 الفقه والاصول  
 وهو من كتب  
 الفقه والاصول

قلوبهم جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم  
 وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله به من يشاء  
 من يضل فانه من هاد وقد ورد الى اشارة ممن لا  
 يساعدني الا موافقته ولا يوافقني الا مساعده اذنا  
 مستغرق في نعمائه ومتغذ بالائه جزاء الله تعالى  
 عنا خير او صانته يشهد سرا وجهرا ان اكتب  
 رسالة في هذا الشأن كتبت هذه الرسالة ليكون  
 صقلا للصدور وجلاء للقلوب وزخيرة لنا يوم  
 الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتاه الله بقلب  
 سليم ووسيلة الى رب العالمين لعلمنا برحمته  
 مفلحون وارتدت ان ارسل نسخة منها الى ذلك  
 المولى المشير مكافاة لبعض نفعه والطافه ومجازاة  
 لشيء من معروفه واحسانه امتثال لقوله عليه  
 السلام من اوفى اليه معروف فلي كاف ومن لم  
 يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره ان شكر

هذا الكتاب من كتب  
 الفقه والاصول  
 وهو من كتب  
 الفقه والاصول



الناس لله تعالى ومن لا يستطيع اشكرهم للناس لا يشكر  
الله تعالى من لا يشكر الناس رواه احمد راج فذكرت اولاً  
ما لا يذهب عن الدنيا ويرغب في الاخرى وثانياً نصاب  
ومواعظ على سبيل العموم وثالثاً ماله نوع اختصاص  
بذلك المولى المشير ورباعياً ما يتعلق بذكر الموت و  
خامساً ما يلزم من الوصايا او استحبات وسادساً ما يستحق  
او يستحب في حال الاختصار وما بعده وسابعاً ما ينفع  
الموتى مما ورد فيه خبر او اشر وختمناها بذكر ساعة حكمة  
الله وسبقها وغلبيتها على غيبضه تعالى ثانياً لا يحسن  
الخاتمة وخير العاقبة رضى الله تعالى بهما واياكم الله  
هو البر الرحيم والجوار الكريم ما يذهب عن الدنيا ويرغب  
في الاخرى ايات ام حسبتم ان تدخل الجنة ولما ياتكم  
مثل الذين خلوا من قبلكم مستهد الباساء والضراء  
وزلزلو حتى يقول الرسول والذين امنوا معه  
مضى نصر الله والانصر الله قريب والتقوا يوم ترجعون

فيه

فيه الى الله ثم يوفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون  
يوم تجدد كل نفس ما عملت من خير محض وما  
عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا  
بعيدا ويحذر ذكر الله والله رؤف بالعباد كل نفس  
ذائقة الموت وانما توفون اجور كى يوم القيمة  
من رزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما  
الحياة الدنيا الا متاع الغرور لا يقرئك قلبك الذين  
كفروا في البلاد متاع قليل ثم ما وليهم جهنم و  
يسأل المهادلكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات  
يجرى من تحتها الانهار خالون فيها نزلاً من  
عند الله وما عند الله خير للابرار قليل متاع  
الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فيها  
وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو والدار خيرة  
للذين يتقون افلا تعقلون ما عندكم ينقلب  
وما عند الله باق ومن كان فى اعنى فهو فى الاخرة على

الاخرة



واضل سبيل المال والبنون زينة الحياة الدنيا و  
البقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير  
املا ولا تمتدن عينيكم الى ما متعننا به من زواجا ومنهم  
زهرة الحياة الدنيا الفتى فيه ورزق ربك خير  
وابقى وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لانسلك  
رزقا نحن نرزقك والعاقبة للمتقون كل نفس ذائقة  
الموت ونبلوكم بالشرا والخير فتنة والينا ترجعون  
الحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون  
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا  
في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ومن جاهد  
فانما يجاهد لنفسه ان الله لعني عن العالمين  
يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياتي  
فاعبدون كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون  
وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار  
الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون والذين جاهلوا

فينا

فينا نهديهم سبلنا وان الله لمع الحسنيين  
يا ايها الناس اتقوا ربكم واحشوا يوما لا يجزي  
والد عن والده ولا مولود هو جاز عن هو والده  
شيئا ان وعد الله حق فلا تغفلن الحياة الدنيا و  
لا يغفر لكم بالله الغرور ولوان للذين ظلموا ما في  
الارض جميعا ومثله معه لا فقدوا به في سؤال العذاب  
يوم القيمة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا  
يحتسبون ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس  
به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ  
يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد  
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وجاءت  
سكرت الموت بالحق ذلك ما كنتم منه تحيد  
ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس  
معها سائق وشهيد لقد كنتم في غفلة من هذا  
فكشفنا عنك غطائك فبصرك اليوم حديد و



نفتح في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت  
كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلت  
من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم  
حديد وقال قريبه هذا ما لدنى عتيد وما خلقت  
الجن والانس ليعبدون ما اريد منهم من  
رزق وما اريد ان يعبدوا الله  
هو الرزاق ذو القوة المتين وان ليس للانسان  
الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزيه  
الا وفي الدان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم  
لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين  
اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد  
فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا  
انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر  
بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب  
الكفار نباته ثم يهيج فتريه مصفرا ثم يكون

خطاما

خطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله  
ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور سلبوا  
الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء و  
الارض اعدت للذين امنوا بالله ورسوله ذلك  
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم  
يا ايها الله الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس  
ما قدمت لقد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون  
يا ايها الذين امنوا لا تلهمكم اموالكم ولا اولادكم  
عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون  
انما اموالكم واولادكم فتنة والله  
عنده اجر عظيم احسب الانسان ان يترك  
سدى فاما من طغى واتر الحياة الدنيا فان الحليم  
هي الماءوى واما من خاف مقام ربه ونهى  
النفس عن الهوى فان الجنة هي الماءوى قد  
افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون



الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى من ذكها وقد  
خاب من دسيتها **أخيار** عن سهل بن سعد رضي  
الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله لني على عمل إذا عملته أحبني الله و  
أحبني الناس فقال آت هدي في الدين يحبك الله  
وأرشد في في أيدي الناس **رواه أبو يحيى** الناس  
**رواه ابن ماجه** وعن الضحاك رضي الله عنه قال أتى النبي  
عليه السلام رجل فقال يا رسول الله متى أرشد الناس  
قال النبي عليه السلام من لم ينس القبر والبلى و  
وترك زينة الدنيا وأثر ما يبقى على ما يغنى ولا يرد  
غدا من أيامه وعد نفسه من الموت **رواه ابن أبي الدنيا**  
وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لا يصيب عبد  
من الدنيا شيئا إلا نقض من درجاته عند الله تعالى  
وإن كان عليه كرم **رواه ابن أبي الدنيا** و  
استاده جليل **وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى**

عنها

عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلح أول  
هذه الأمة بالزهد واليقين وهلاك آخرها  
بالجمل والامل **رواه الطبراني** وعن سهل بن  
سعد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند  
الله تعالى جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة  
ماء **رواه ابن ماجه** والترمذي وقال حديث  
صحيح **وعن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال  
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
يقول أن الدنيا ملعونة **ملعون** ما فيها إلا ذكر الله  
تعالى وما وآله وعالمه **رواه ابن ماجه** و  
البیهقي والترمذي وقال حديث حسن **وعن**  
**أبي موسى الأشعري** رضي الله تعالى عنه أن رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من أحب دينه  
اضرب باخرته ومن أحب آخرته اضرب بدنيه



فاشترى ما بيني على ما يعني رواه احمد ورواه ثقات وعن عتبة  
 رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم الدنيا دار مرآة من لا دار له ومال لا مال له ولها  
 مجمع من لا عقل له رواه البيهقي وعن انس بن العجاج  
 رضي الله عنه عن النبي عليه السلام من كانت الدنيا  
 حرام الله عليه جوارى فاني بعثت بخراب الدنيا  
 ولربعت بعمارته رواه الطبراني وعن انس رضي الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه قال من اصبح خريفا على  
 الدنيا اصبح ساخطا على ربه تعالى ومن اصبح يشكو  
 مصيبة نزلت به فاما يشكو الله تعالى ومن تضعف  
 لفتى ليت اليماني يديه انحط الله عز وجل ومن  
 اعطى القرآن فدخل النار فابعده الله تعالى رواه  
 الطبراني في الصغير ورواه ابو الشيخ في الثواب  
 من حديث اني الدرداء رضي الله تعالى عنه الا انه  
 قال في اخره ومن قعد او جلس الى غني فتضعف

له لديناه نصيبه ذهب ثلث ادينه وودخل النار  
 وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم هل من احد يمشي على الماء الا  
 ابتلت قدما فقلوا لا يا رسول الله قال كذلك  
 صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب رواه البيهقي  
 رح وعن عمران بن الحصين رح قال قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم من انقطع الى الله عز وجل  
 جمل كفاه كل مؤونة ورزقه من حيث لا يحتسب  
 ومن انقطع الى الدنيا وكله الله تعالى اليها رواه البيهقي  
 رح ومن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان اردت الحق فليكفك  
 من الدنيا كذا الركب واياك ومجالسة الاقبياء  
 ولا تشغلني ثوب حتى ترفعني رواه الترمذي والبيهقي  
 والحاكم رحمه الله تعالى وعن عبد الله بن الشيخ رضي  
 الله عنه قال اني النبي عليه السلام يقرأ اليكم التكاثر



قال يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك يا ابن آدم  
من مالك إلا ما أكلت فأفنت أو لبست فأبليت أو  
تصدقته فامضيت رواه مسلم راج وعنه كعب  
بن عياض راج قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم يقول إن لكل أمة فتنة وفتنة أمتي  
للمال رواه الترمذي وصححه **نصايح ومواعظ**  
على سبيل العموم **الآيات** فاذكروني أذكركم و  
اشكروني ولا تكفروني **يا أيها الذين آمنوا**  
استعينوا بالصبر والصلوة إن الله مع الصابرين  
ولنبأكم بشيء من الخوف والجوع ونقص الأموال  
والانفس والثمرات وبشئ الصابرين الذين إذا  
صابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون  
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و  
اولئك هم المتهجدون ليس البر أن تولوا  
وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر

من آمن

من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب و  
النبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى و  
المساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب و  
أقام الصلوة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا  
عاهدوا والصابرين فى الباس والضراء وحين  
الباس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون  
وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي  
الباب **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته**  
**ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون** ولتكن منكم أمة يدعون  
إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر و  
اولئك هم المفلحون **وتعاونوا على البر والتقوى**  
ولا تعاونوا على الإثم والعدوان والتقوا الله إن الله  
شديد العقاب **يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين**  
لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن  
لا تعدلوا اعدوا هو أقرب للتقوى والتقوا الله إن الله

فى سورة النحل







النار ليحرقن <sup>بالنار</sup> ما كسبت ان الله سريع الحساب  
ولا تقولوا لانفسنا استكلم الكذب هذا اجلال وهذا  
حرام ليفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على  
الله الكذب لا يفلحون <sup>بقي اسرار</sup> متاع قليل ولهم عذاب اليم  
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة و  
جاد لهم بالتي هي احسن واوفوا بالعهد ان العهد  
كان مسئولا ولا تغف ما ليس لك به علم ان السمع و  
البصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ولا تشي  
في الارض مراحاتك لن تخرف الارض ولن تبلغ الجبال  
طولا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم  
بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك  
منهم تريد زينة الحياة <sup>الدنيا</sup> ولا تطع من اغلفنا قلبه  
عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا ولينصرن الله  
من ينصره قد اقلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم  
خاشعون والذين هم عن الغوم معرضون والذين هم

في الارض مراحاتك لن تخرف الارض ولن تبلغ الجبال طولا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك منهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغلفنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا ولينصرن الله من ينصره قد اقلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون والذين هم عن الغوم معرضون والذين هم

للزكاة

للزكاة فاعلمون والذين كفروا جنتهم حافظون  
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم  
غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم  
العادون والذين هم لاماناة هم وعهدهم را  
دعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك  
هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم  
فيها خالدون ان الذين هم من خشية ربهم  
مشفقون والذين هم بآيات ربهم مبنون و  
الذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون  
ما اتوا وقلوبهم وجلت انهم الى ربهم يرجعون  
اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون  
وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ  
بك رب ان يحضرون فاذا انفخ في الصور فلا  
انساب بينهم يومئذ ولا يتسالون ولا يقاتل  
اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤق اولوا الفقر

والاشغال بعضهم ببعض  
والاستغالة بعضهم







يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وزرياتنا  
قرة اعين واجعلنا للتقين اماما <sup>اولئك يجزون</sup>  
الفرقة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما  
خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما <sup>قل ما يعبؤ</sup>  
بكم ربنا لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون  
لزاما وانزله عشرين <sup>عشرين</sup> الاقربين واحفض جناحك  
لمن اتبعك من المؤمنين فان عصوك فقل  
لن ابرئ مما تعملون <sup>وسيعلم الذين ظلموا اني منقلب</sup>  
ينقلبون ووصينا الانسان بوالديه حملته امه  
وهنا على فهن وفصاله في عامين ان اشكرك ولوالديك  
الى الصبر وان جاهداك على ان تشرك بي باليس لك  
به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا  
واتبع سبيل من انا اب الى مرجعكم فاءنبئكم بما كنتم  
تعملون <sup>يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف وانهي عن</sup>  
النكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور  
ولا تصغر خذك للناس وتمش في الارض مرحلا ان الله

لا يحب

لا يحب كل مختال فخور واقصد في مشيك واغضض  
من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الخمر  
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان  
يرجو الله واليوم الآخر <sup>ولا ذكر كثيرا</sup> ان الشيطان  
لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوا خربة ليكونوا  
امن اصحاب السعير ولا يجتنبوا المكر السيئ الا  
باهله انما يؤتى الصاب <sup>في الزمر</sup> اجره بغير حساب  
فادعوا الله لمخلصين له الدين <sup>ولا تستوي الحسنة</sup> ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فإي الذي بينك  
وبينه عداوة كانته ولي حميم وما يلقها الا ذو حظ  
عظيم من كان يريد حرث الاخرة نزل له في حرثه  
وسن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في  
الاخرة من نصيب <sup>ولمن انتص بعد ظلمه فاولئك</sup>  
ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون  
الناس ويهفون في الارض <sup>في الحق اولئك لهم</sup>

الادع  
في الجزاء وحسن العاقبة  
الذين صبروا وما يلقاها  
فانهم  
في مقابلة الاساءات بالاحسان  
قائم



عذاب اليم **ولكن** صبري غفران ذلك لمن عزم الامور  
وتلك الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون **ام**  
حسب الذين ابحرخوا السيئات ان يجعلهم كالذين  
<sup>الجانبة</sup> امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم  
سواء ما يحكمون **يا ايها الذين امنوا** ان تنصروا  
الله ينصركم ويثبت اقدامكم **يا ايها الذين امنوا**  
لانقذ مواهبكم بدي الله ورسوله واتقوا الله ان  
الله سميع عليم **يا ايها الذين امنوا** لا ترفعوا  
اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول  
كجهر بعضهم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم  
لا تعلمون **يا ايها الذين امنوا** ان جاءكم فاسق  
ببائ <sup>فبينهم</sup> فبينهم ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا  
على ما فعلتم نادمين **انما المؤمنون** اخوة فاطمحو  
بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون **يا ايها**  
الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا

18  
خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهم  
ولا تلمزوا انفسكم ولا تنازروا بالالقاب **يسئ الاسم**  
الفسوق بعد الايمان ومن لم يشب فاولئك هم  
الظالمون **يا ايها الذين امنوا** اجتنبوا كثيرا من  
الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب  
بعضكم بعضا يحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا  
فكرهتموه واتقوا الله ان الله ثواب رحيما **ان** الركن  
عند الله اتقاكم فلا تتركوا انفسكم هو اعلم من اني  
يعرف الجرمون بسيماهم فيؤخذ بالتواصي والاقلام  
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا  
واتقوا الله ان الله شديد العقاب **يا ايها الذين امنوا**  
لم تقولون على الله ما لا تفعلون كبر مقتا عند  
الله ان تقولوا ما لا تفعلون **ومن يتق الله** يجعل  
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل  
على الله فهو حسبه **يا ايها الذين امنوا** قوا انفسكم  
حفظ



واهلكم ناراً وتودها الناس والحجارة عليها ملائكة  
بالنسيم والشارب <sup>فيما مضى</sup> غلظ شداذ لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون  
ما يؤمرون يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة  
نصوحاً ولا تطع كل حلق مهين همأز مشاء بنميم  
مناع للخبر معتنا شيم غتل بعد ذلك ذنيم إن  
الإنسان خلق هلو عا إذا مسه الشر جزوعا و  
إذا مسه الخير منوعا <sup>تتم</sup> إلا الصلّين الذين هم على صلواتهم  
دائمون والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم  
والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من غلاب  
ربهم مشفقون إن عذاب ربهم غير مأمون و  
الذين هم لفروجه حافظون الأعلى ازواجهم  
أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين فمن اتقى  
وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لإمانا  
ومعهد هم راعون والذين هم بشهاداتهم قاننون  
والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك في جنات

١٥  
مكرمون ويطعمون الطعام على حبه مسكياً  
وسيمياً وأسيراً <sup>تتم</sup> إنما ننظركم لرجه الله لا يزيد منكم  
جزاء ولا شكوراً وإن عليكم لحافطين كراماً ما تبين  
يعلمون ما تفعلون فاما اليتيم فلا تقهر واما  
السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث فمن يعمل  
مشقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مشقال ذرة شراً يره  
ويل لكل همزة الذي فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم  
ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون <sup>قال</sup>  
**أخبار** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الندام ينظر في الله الرحمة وال  
المعجب ينظر المقت واعلموا يا عبداً الله أن لكل عامل  
سنداً على عمله ولا يخرج في الدنيا حتى يرى حسن  
عمله وسوء عمله وإنما الأعمال بخوافها والليل والنهار  
مطيتان فاحسنوا السير عليهما إلى الآخرة واحزروا  
الشؤم فان الموت يأتي بغتة ولا يفترن أحدكم



من شراك نعله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فمن يعمل مثقال ذره خيرا يره ومن يعمل مثقال  
ذرة شرا يره رواه الاصبهاني رحمه الله عليه و  
عن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصني  
قال عبد الله كأنك تراه واعد نفسك من الموت و  
اذكر الله عند كل حجر وعند شجرة واذا علمت سيئة فاعمل  
يحسنها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية  
رواه الطبراني رحمه الله عن معاذ رضي الله عنه قال اخذ  
بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فثنى يدي فقال  
يا معاذ اوصيك بتقوى الله وصدق ووفاة العهد  
اداء الامانة وترك الخيانة ورحم البسم وحفظ  
الجوارح من الغيظ ولين الكلام وبذل السلام ولزوم  
الامم والتفقه في القرآن وحب الاخرة والجمع بين  
الحسنة وقصر الامل وحسن العمل وان هالك ان  
تشتم مسلما او تصدق كاذبا او تكذب صادقا او

او تقص اماما عادلا وان تفسد في الارض يا معاذ اذكر الله  
عند كل شجرة وحجر واحد لك ذنب توبة السر بالسر و  
العلانية بالعلانية رواه البيهقي رحمه الله وعن ابي ذر  
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستة ائمة  
اعقل ما يقال لك بعد فمما كان اليوم السابع قال  
اوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلانية في امرك  
فاحسن ولا تسألن احدا شيئا وان سقط سطوك و  
ولا تقبض امانة رواه احمد رحمه الله يا معاذ جدد عن  
عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله  
ما البخاة قال امسك عليك لسانك وليسعديتكم و  
ابك على خطيئتك رواه الترمذي رحمه الله وعن ابي ذر رضي  
الله عنه قال قلت يا رسول الله ما كانت محف ابراهيم  
عليه السلام قال كانت امثلكمها ايها الملك السلطان  
المبتلى المغرور اني اتم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض  
ولكن يفتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها ولو كانت



من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله ان يكون  
 له ثلث ساعة يباح فيها ربه وساعة يحاسب  
 فيها نفسه وساعة يتفكر فيها في وضع الله وساعة  
 يخلو فيها الحاجة من الطعام والمشرب وعلى العاقل  
 ان لا يكون ظاعناً الا لثلاث شئود لمعاد ومروءة لمعاش  
 اولاد في غير محرم وعلى العاقل ان يكون بصيراً بزمانه  
 مقبلاً على شأنه حافظاً لسانه ومن حب كلامه  
 من عمله قل كلامه فيما يفنيه قلت يا رسول الله فما كانت  
 صحف موكب عليه السلام قال كانت عبراً لكلها عجيبت  
 لمن ايقن بالموت ثم هو يفرح عجيبت لمن ايقن بالنار ثم  
 هو يضحك عجيبت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب عجيبت  
 لمن رآى من الدنيا وتقلبها باهلها ثم اطمأن عجيبت السرا  
 لمن ايقن بالحسنات ثم هو لا يعمل قلت يا رسول الله  
 اوصني قال اوصيك بتقوى الله <sup>الله</sup> فانه من اس الامر كل قلت يا رسول الله

زدني

زيدني قال رسول الله زدي في قال اوصني  
 يا رسول الله زدي في قال اوصني

زيدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فانه نور لك في الارض  
 وخير لك في السماء قلت يا رسول الله زدي في قال ايتك  
 وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور  
 الوجه قلت يا رسول الله زدي في قال عليك بالجهاد  
 فانه دهبانية امتي قلت يا رسول الله زدي في قال انظر  
 الى من هو تحتك ولا تنظر الى من فوقك فانه اجبت  
 وان لا تزدري نعمة الله <sup>عندك</sup> عليك قلت يا رسول الله زدي في  
 قال قل الحق وان كان مرأى قلت يا رسول الله زدي في قال  
 ليردك عن الناس ما تعلمه في نفسك ولا تجزع عليهم  
 فيما تأتي وكفى بك عيباً ان تعرف من الناس ما تجهله  
 في نفسك وتجتد عليهم فيما تأتي ثم ضرب بيده على صدره  
 فقال يا ابا ذر لا عقل كالتيه ولا ورع كالقف ولا حسب  
 كحسب الخلق مرواه ابن حبان في صحيحة الحاكم وقال  
 صحيح الاسناد **تقمة** اعلمو اخواني ان الواجب  
 علينا مع التوبة ان نحاسب انفسنا قبل نحاسب  
 ان



اذ لم تخلق عبثا ولا سدى قال الله الخسبتم انما خلقنا  
كعبثا يحسب الانسان ان يترك سدى وطريق  
الحجاسة ان تنظر في احوالنا منذ ولدنا الى زمان  
التوبة ادينا ما علينا من حقوق الله وحقوق الناس  
ام فأت عتبا بعضنا اذا دينا منهما فن توفيق الله  
ولطفه بنا فنشكر الله على ذلك وما فات فنظرا هو من  
حقوق الله ام من حقوق الناس فنعمل فيهما بفتوى  
فقهاء مذهبنا حتى نتخلص من اثمهما ونبتغيتهما  
فلنبدا من الحقوق لله ولننظر اولاً في الصلوة فان  
عدد الفائضة فيها فنقضي وان لم تعلم فلنقدرها  
قدرنا نعلم انها ليست اكثر منها فنقضه ويجب التيقن  
في النية والطريق الايسر ان نقول في كل فائضة يوم و  
ليلة اول فجر على واول ظهر على الى الاول وتر على فيكون عدد  
ركعات فاستهما على مذهب ابي حنيفة ربح عشرين  
واما الصلوة التي اديناها مع الكراهة مثل ترك التعديل

في الاركان والطمانينة في القومة والجلسة فلم يفرض  
قضاؤها ولكن يجب على ما قال صاحب الهداية و  
غيره فنقضه ايضا ولكن تقدم الفائضة لكون قضاؤها  
فرضا واما الاعتماد على الوصية باصقاط الصلوة  
فبغير كفاية الثلث وتنفيذ الورثة على وفق الشرع مثل  
ان يكون المعطى فقيرا لا يملك مائة درهم ولا قيمتهما  
فاضلا عن الحوجب الاصلية وغيره من الشرائط  
المعتبرة عند الفقهاء فليس له سند من الكتاب  
والسنة ولا يجوز الحاقه بفدية الصوم المنصوص  
عليه قياسا اذا الاصل غير معقول المعنى ولا دلالة اذا  
الصلوة اقوى من الصلوة الصوم لان الصلوة حسنة  
لغيرها لكونها هيئة موضوعة لتعظيم الله وحسن  
الصوم لقهر النفس فلا يلزم من قيام الفدية لنفسها  
مقام الصوم قيامها مقام الصلوة اذ شرط الدلالة  
مساواة الفرع للاصل او زيادة عليه وهما متفيان



هنا ولذا قيد الفقهاء جواز فدية الصلوة بقوله  
ان شاء الله وجزموا بقيد بفدية الصوم لكونها  
منصوصة نعم حكمها وجوب الايضاً لاسقاط الفائقة  
احتياطاً على ما بين في الاصول فالجزم ان نقضي الفائقة  
اسرها في حال الحيوة ثم نوصي بمال معلوم لاسقاط  
الصلوة جمعاً بينهما فنظر الى الزكوة وصدقة الفطر والصدقة  
والضحايا فنقض ما فات منها بلا حيلة اذ هي مكروهة  
فيها على القول الصحيح ولكن قضاء الاضحية  
ان تقوم شاة وسط كل سنة فتصدق الى  
الفقراء ليس الاثم الى الصوم هل هو كان وجب  
عليها قضاؤه وحده او مع الكفارة فنفعله على  
مقتضى الشرع ثم الحج ولكن ينفي في الحج ان نوصي وان  
بحجنا لاحتمال صدور كلمة الكفر بعد الحج فاذا تاب  
فيجب الحج ثانياً بخلاف الزكوة والصوم والصلوة  
وغيرها فانه لا يجب اعادة شيء منها بعد التوبة

عن الكفر

79  
عن الكفر وان بطل ثوابها الا ان تقع التوبة في  
وقت صلوة صلاتها فيجب اعادةها واما قضاء  
ما فات منها فيجب بعد التوبة بلا خلاف ثم  
ننظر الى سائر المعاصي مثل الزنا واللواط و  
الكذب وشرب الخمر فتوب منها توبة صحيحة بان ندم  
عليها ونعزم على ان لا نفعلها ابداً خوفاً من الله  
فادافرغنا من حقوق الله تعالى فننظر في حقوق  
العباد وهي نوعان ما في مثل الغصب والسرقة و  
اكل مال الغير بغير اذنه واتلافه كذلك اكل اليد  
بشهادة الزور او بالسعي الى الظلم او بغيرها فاعلمنا  
منها مالكة فتسحل وان صدر هذه الاشياء عنها  
في حال الصبي اذ لم يلزم الصبي اضراراً مالية وان  
مات المالك فتسحل من الورثة ان وجدت  
وان لم توجد اولم نعلم المالك فنعطيه ان كان  
باقياً وقيمته ان كان مالكا الى الفقراء بنية ان يكون



وديعة عند الله يوصلها الى صاحبها يوم القيمة  
وغير مالي وهو ايضا نوعان بدني مثل الحج  
والضرب والاستخدام بغير حق وقلبي مثل الشتم  
والاستهزاء ونحوهما وطريق الخلاص منهما ايضا  
الاستحلال ان امكن والا فالتضرع الى الله والدعاء  
والتصدق لمن له الحق فلعن الله يرضيه يوم القيمة  
واما اذا كان الحق للبهائم بان تضربها بغير ذنب  
او تضرب وجهها بذنب او تحملها فوق طاعته  
او لم تعاهد علفها او ماءها فالامر مشكل جدا  
وكذا اذا كان الحق لكافر لم يستحل في الدنيا  
فان حصومتهما يوم القيمة اشد اذ لا طريق  
لارضائيهما ولا لطاب ثواب المؤمنين ايايهما  
ولا لتحليل اثم الكفر على المؤمنين فاي اكرم وحقهما  
فاذفرغنا وتخلصنا من الحقيين معافند ذلك  
يتم توبتنا فاننا بنشكر الله على التوفيق و

والاحسان ثم نجته في توفية الحقيين الى الموت فلن  
صدرت ذلة فنياد الى التوبة والتلارك ونشال  
الله تعالى دائما التوفيق والحفظ عن الاثام وشكر  
على ذلك ونقصد لسافنا على ان نقول الحمد لله على التوفيق  
واستغفر الله من كل تقصير **ثم الوصية** بامور  
منها ما فظة الصلوة الخمس في الساجد مع الجماعة  
الاولى فانها من سنن الهدي بل من الواجب على القول  
الاقوى ولا يصطلي الفرائض في البيوت بغير عذر  
لو باذان واقامة فانها ايضا بدعة مكروهة على ما  
صرح في الفتاوى **ومنها** مداومة السواك لا سيما عند  
الصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي  
لامرتهم بالسواك عند كل صلوة او مع كل صلوة رواه  
الشيخان وروى احمد بن حنبل انه عليه الصلوة و  
السلام قال صلوة بسواك افضل من سبعين صلوة  
بغير سواك والباء للالصاق او المصاحبة وحقيقتها  
فيما اتصل حسا او مفاو كذا حقيقة كلمة مع وعندو



النصوص محمولة على ظواهرها اذا امكن وقد امكن  
ههنا فلا مسأله اذا اعلى الحمد على الجواز وتقدير مضان كيف  
وقد ذكر السواك عند نفس الصلوة في بعض كتب  
الفروع العتبره قال في التاتارخانية نقلا عن التمه  
ويستحب السواك عند كل صلوة ووضوء وكل  
شيء يغيره وعند اليقظة انتهى وقال الفاضل المحقق  
ابن عمام رحمه الله في شرح الهداياه ويستحب فمحل  
اصفر السن وتغير الرايحة والقيام من النوم والقيام  
الى الصلوة وعند الوضوء انتهى فظهر ان ما ذكر في بعض  
الكتب من نهي الكراهة وعند الصلوة معللا  
بانه قد يخرج الفم الدم فينقض الوضوء ليس له وجه  
نعم من يخاف ذلك فليستعمل بالرفق على نفس الانسان  
واللسان دون اللثة وذلك يكفي ومن تفرغ للتوافل  
والايراد فليختر ما ورد فيه خبرا واثر كل صلوة الضمى  
اربعة او ثمانية واربعة بعد سنة المغرب بسلامين  
وكذا بعد فرض العشاء وصلوة التهجدر كعتين الى

الاشني عشر والمسببات العشر التي اهداها حضرت عليه  
السلام ولا يلتفت الى ما ألب الناس عليه من صلوة  
الترغيب والبرات والقدر لا سيما مع الجماعة فان  
التقاد من المحدثين كابن الجوزي وابن البواب وغير  
غيرها صرحوا بموضوعة ما ورد فيها من الاحاديث  
حتى صرحوا باسم واضعها قالوا والمتهم بوضعها  
ابن جهضم وقد صرح في الفروع اتفاق الفقهاء  
بكرهية الجماعة في التوافل اذا كان سوى الامام اربعة  
قال في الكافي ان الشطوع بالجماعة انما يكره اذا كان  
على سبيل الشداعي اما لو اقتدى واحد بواحد واثنان  
بواحد لم يكره واذا اقتدى ثلاثة بواحد اختلف  
فيه وان اقتدى اربعة بواحد كره اتفاقا  
انتهى ولا يترك ما ذكر في شرح النقاية من جواز  
الجماعة في التوافل مطلقا نقلا عن المحيط فانه نقل  
فاسد وقد ذكر في المحيطين كراهتها وكذا ما ذكر في



الفتاوى الصوفية وامثالها فانه لا اعتداد لامثال  
هذه الكتب **نصائح لها نوع اختصاص بالمولي الشير منها**  
التواضع والحرم والعفو والصفح والذي يسهل العفو  
عن الجاني ان ينظر في نفسه فيجد هام مقصّر في كثير  
من حقوق الله فعند ذلك يقول ان جنايتي على  
حقوق الله اقبح واشنع من جناية هذا الرجل على حقّي  
وان قدرة الله على اعظم واكبر من قدرتي على هذا الجاني  
فان قصدت الانتقام منه فاعمل الله ياخذني ايضا  
فاعف عنه امثال القول تعالى فليعفووا وليصفحوا  
فنعسى الله ان يعفو عني **ومنها** تفقد اولاده وازواجه  
وعبيده وامائه وخدمته ولا يعتمد على صلاح ظواهر  
هم فان كل راع مسؤول عن رعيته لا سيما من سيجتهد  
فانه قائما بنحو اسن الرشوة او الذين يباشرون  
البيع والشراء والاستجار فانهم كثير ما ينقصون  
من الثمن والاجرة ويدفعون الزیوف فالطريق

ان يسأل من يعاملونهم خفية في كل شهر في كل  
اسبوع ولا يتساع في شأنهم ولا يتكاسل فان لانه  
لكبراء غالباً تلحق من جهتهم ومنها اجتناب استخدام  
الامر والصبیح الوجه عيدا كان واجيرا فانه سبب  
اللوطة فيما بين الخدم واقلة لواططة العير لا يسلم  
عنها ومنها تزويج امامه وخدمته ما لم يكن فانه احض  
للزوج والحض للبصر واقل للثمة ومنها عدم قبول  
الهدية غير الاصدقاء المعارف فانها  
رشوة مستورة ومنها عدم الاصفاء للساعي والنفام  
فانه سبب سوء ظن ان بعض الظن اثم ومنها عدم  
الاعتماد والاعتماد لابناء الزمان ممن يظهرون  
المحبة والمودة حتى مجريه مرارا كثيرا فان الصديق الصا  
دق اعز واقل بل هو كبريت احمر ومنها قبول الحق ولو كان  
مرا من كل وضع وشريف وان يشكر ويدعو لمن  
ويعرف خطاءه ولا يستكف ولا يستكبر فانه اذا



اخبره رجل بمخاسة في ثوبه او وسخ في وجهه  
يشكر ويحسن اليه والعيوب الباطنة اقبح واقصر  
من العيوب الظاهرة فمعرفة العيوب الباطنة  
اول بالشكر والاحسان ومنها اجتناب العجب  
الغرور واشترط البطرية تركية النفس وان لا يرى  
لنفسه فضلا على احد بل يراها مذنبه مجرمة  
قاصرة مقصرة ويعترف بالخطايا والاثام ويكون  
في اكثر الاوقات غريبا مكره البال خوفا من عقاب  
الله متضرعا سائلا من الله عليه العفو والعافية و  
الرضا والتوفيق والاستقامة وبري كل نعم الله عليه  
فضلا محضامه تعالى من غير استحقاق واستحقاق  
نفسه وينفوس جميع اموره الى عالم الغيب والشهادة  
متوكلا عليه راجيا فضله خائفا عدله ومنها اجتناب  
صرف المال الى الجور والتراب ورفع ابنية الدار والابواب  
فانه لا يليق يا اولي الابواب وان تعودوها كبراء

الاباب روى البغوي عن حبان عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال ما اتفق المؤمنون بشفقة الاجر  
فيها الا نفقته فهذا التراب وعن انس رضي الله عنه  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل  
الله الا البناء فلا خير فيه وقال ان كل بناء من بناء  
جبه الا ما لا يعني الا ما لا بد منه انتهى وقد قال بعض  
الفضلاء ان من علامة المال الحرام صرفه الى التراب  
يعرفه من يجربه وايضا هو علامة التكون الى الدنيا  
ونسيان القيوم والبعث وتغيير ما بعث الشفع الشفع  
بخرابها ومن بعض السلف انه مترجم يبنى بناء  
رفيعا فقال رفعت القطين ووضعت الدين ما يتعلق  
بذكر الموت **اخبر** عن شداد بن ابن اوس رضي الله  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه  
وعمل ما بعد الموت والعاجز من اشبع نفسه هواها  
ومضى على الله صرواه ابن ماجه والترمذي وقال



حديث حسن وعن ابن عباس رضي الله عنه قال  
قال عليه السلام لم رجل وهو يعظه اغتم خمسا قبل خمسين  
شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك  
قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك  
مراوه الى اكم رحمة عليه وقال صح على شرطها وعن عبد الله  
بن عمر رضي الله عنه قال اخذ رسول الله عليه السلام  
بعض جسدي وقال كوني في الدنيا كاذك غريب او عابر  
سبل وعد نفسك في اصحاب القبور وقال عمر بن الخطاب  
اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا قضيت  
فلا تحدث نفسك بالصباح وخدم من صحتك  
قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فانك لا تدري  
باعد الله اسمك غدا رواه الترمذي والبيهقي  
رحمهما الله وعن عمار رضي الله عنه ان النبي  
عليه السلام قال كفي بالموت واعطوكفي باليقين  
غدا رواه الطبراني رحمه الله عليه وعن سهل بن ر

رضي

رضي الله قال مات رجل من اصحاب النبي عم يشنون  
عليه ويذكرون عبادته ورسول الله عم ساكت فلما  
سكنوا قال عم هل كان يكثر ذكر الموت قالوا لا قال  
فهل كان يدع كثيرا مما يشتهي قالوا لا قال ما بلغ صا حبكم  
كثيرا مما اتهمون اليه رواه الطبراني رحمه الله  
باسناد حسن وعن ابن عمر رضي الله عنه قال اتيت  
النبي عليه السلام عاشر عشرة فقام رجل من الانصاريين  
فقال يا رسول الله من اكيس الناس واخير من الناس  
قال اكثرهم ذكر للموت واكثرهم استعداد للموت اولئك  
الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الاخرة رواه  
الطبراني باسناد حسن وعن انس رضي الله  
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس وهو يضحكون  
فقال اكثر من ذكرها دم اللذات فانه ذكره احد  
في ضيق من العيش الاوسعة ولا في سعة من العيش  
الاضيقة عليه رواه الترمذي باسناد حسن اقوال

مطالع اقوال الشافعية



الشايع كان يزيد الرقاشي يقول لنفسه وحيا ما يزيد  
 من فإبصلي عنك بعد الموت من ذايصنوم عنك  
 بعد الموت من ذاي رضي عنك ربك بعد الموت ثم  
 يقال ايها الناس الانبيكون وتنبو حون على انفسكم  
 باقحيوتكم من الموت موعده هذا ينظر الفراع الاكبر  
 كيف يكون حاله ثم يبكي حتى يسقط  
 مفشيا عليه قال القريظي رحمه الله في تذكرته تفكرا  
 مغرور في الموت وسكرته وصعوبت كاسه ومرارته  
 فيا اللوة في وعد ما صدق ومن حاكم اعدله وكفى  
 بالموت مقرجا للقلوب ومبكيا للعيوب ومقرقا  
 للرجب للجماعة وهادما للذات وقاطعا للا  
 منيات فهلا تفكرت يا ابن ادم مقرعك وانتقالك  
 من موضعك واذا نقلت من سعة الى ضيق وخانك  
 القبر الصاحب والرفيق رحمك الا في الصديق و  
 اخذت من فرشك وغطائك الى غور وغطوك من بعده  
 اي سترتك

القبر بينه والشجرة والذرة والنبه وهو مع

لبن تخافك بشراب ومدمر فيا جامع المال والمجهند  
 في النبيان ليس لك من مالك الا الاكفان بل  
 هي والله للخراب والذهاب وحسبك للشراب  
 والهاب فابن الذي جمعه من الاموال فهلا  
 انقذك من <sup>اي المخرج</sup> الاصول <sup>او المال</sup> كلابا <sup>اي المخرج</sup> تتركها الى من لا يحرك  
 رقدت يا وزيرك على من لا يحضرهك ولقد  
 احسن من قل في تاويل قوله تعالى ولا تنس نصيبك  
 من الدنيا النصيب الكفن فهو عظم متصل بما قدم  
 من قوله تعالى وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة اي  
 اطلب فيما أعطاك الله تعالى من الدنيا الدار  
 الآخرة وهي الجنة فان حق المؤمن ان يصف الدنيا  
 فيما ينفعه في الآخرة لا في الطين والماء والشمع <sup>اي كبر</sup>  
 البغي فكانهم قالوا لا تنس انك تترك جميع الدنيا  
 الانصيبك الذي هو الكفن مروي عن علي رضي الله عنه  
 خرج الى المقبر فقلما اشرف عليها قال يا اهل القبور



اخبروا عناكم او خبركم اما خبر من قبلنا المال  
قد اقتسم النساء قد تزوجن والمساكين قد سكنها  
قوم غيركم ثم قال اما والله لو استطاعوا قالوا  
لم نراد لخير من التقوى وينبغي لمن عزم على ذبقة  
القبور ان ياذب بآدابها ويحضر قلبه في انيا  
يها ثم يعثر لمن جارحت التراب وانقطع عن  
الاهل والاعباب بعد ان قاتل الجيوش والعسا  
وتافس الاصحاب والعشائر وجمع الاموال و  
الزخائر فجاء الموت في وقت لم يحتسبه وهول  
لم يرتقبه فليعلم الزائر حال من مضى من اخوانه  
ودرج من اقاربه الذين بلغوا المال وجمعوا الاموال  
كيف انقطعت اموالهم ولم يغن عنهم اموالهم  
ومحا التراب محاسن وجوههم وافترقت في القبور  
اجزائهم وارملت بعدهم نساؤهم وشمل نذل  
اليتم اولادهم واقتسم غيرهم طريقهم وتلاهم  
المال الحديث

والذكر

وليذكر ترددهم في المال وخير صيدهم على خيل المطالب  
واخذاهم لمواتاة الاسباب وركبهم الى القصة  
والقباب وليعلم ان ميله الى اللهو واللعب كبيرهم  
وغفلته مما بين يديه من الموت الفظيع والهلاك  
الشريع كغفلتهم وانه لا بد ضائرا الى مصيرهم  
وليحضر بقلبه ذكر من كان مترا دافعا عنه  
كيف تهللت رجلاه وكان يتلذذ  
بالنظر الى ما حوله فقد سالت ويصول بلافة  
مظقة وقد اكل الدود لسانه وضمير ك  
لمواتاة دهره وقد ابل التراب اسنانه ولمحقق  
از حاله كماله وماله كماله وعند هذا التذكر  
والاعتبار يزول عنه جميع الاغيار الدنوية ويقبل  
على الاعمال الاخرى فيزهد في دنياه ويقبل على  
طاعة مولاه ويلين قلبه ويخشع جوارحه و  
للفقيه ان عبد الله محمدا بن ابي الزمير الموقفي كل



في كاحين ينشر الكفنا وخن في غفلة عما يرادينا  
 لا تظنن ان الدنيا وبهجتها وان توشحت من  
 اثوابها الحسناتين الاحبة والجيران ما فعلوا  
 ابن الذين كانوا لنا سكا سقام الموة كاسعين  
 صافية فخيرهم لا طباق الشوى <sup>فما علم</sup> ان الموة  
 هو الخطب الاقطع والامر الاشع <sup>اي لا يشد</sup> والكاس التي  
 طعمها اكره واشع <sup>اي لا تشد</sup> وانه الحادث <sup>اي لا تشد</sup> والاهدم للذاة  
 والاقطع للراحة والاجلب للكرهات وان امرا  
 يقطع او صالك ويفرق اعطاءك ويقتله كائنك  
 وهو الامر العظيم فاطمئنتك <sup>اي من منظر</sup> رحمك الله بنازل ينزل  
 بك فيذهب رونقك وبهاءك ويغير منظره  
 روافدك ويحو <sup>اي من منظر</sup> صورتك وجمالك ويمنعك عن  
 اجتماعك واتصالك ويردك بعد النعمة والنظرة  
 والسيطرة والقدرة والنفوة والعزة الى حالة <sup>اي لا تشد</sup> يبارك  
 فيها احب الناس اليك وارحمهم بك واعطفهم

والقطب الجسيم وان يومه يوم العظم

عليك

عليك فيقذفك في حفرة من الارض قريب انخاؤها  
 مظلة ارجاؤها محكم عليك حجرها وميدانها  
 فيحكم عليك هوامها وديدانها ثم بعد ذلك  
 يمكن منك <sup>اعطى</sup> الاعداء ويختلط بالزحام <sup>اي لا تشد</sup> يضربا  
 بتطوة الاقدام وربما ضرب منك <sup>اي لا تشد</sup> انفاذا واحكم  
 بك جدارا وظلم بك <sup>اي لا تشد</sup> محشوما وموقورة ناركا  
 روى عن علي رضي الله عنه انما بانا وليسب منه  
 فاخذ بهك ونظر اليه وقال كم فيك من عين محيل  
 وخد سيل ايها الناس قد الدنيا <sup>اي لا تشد</sup> ان يشقظ  
 من نومهم وجان للعاقل ان يتنبه من غفلة  
 قبل هجوم الموت بهمة <sup>اي لا تشد</sup> كاه وقيل سكون حركته  
 وحمود انقاسه ورحلته الى فينه ومقامه بين  
 ادماسه <sup>اي لا تشد</sup> وروى عن عمر ابن عبد العزيز كتب  
 الى اناس من اصحابه بوصيهم فكان فيما اوصاهم  
 به ان كتب اليهم اما بعد فاني اوصيك بتقوى



الله العظيم والمراقبة له واتخذوا الورع والتقوى زادا  
فانكم فؤادكم تقرب تنقلب باهلها والله فمرصات  
القيمة واهوالها يستلكن عن القتل والنكير فالله  
قال الله عباد الله اذكر الموت الذي لا بد منه واسمعوا  
قول الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وقوله عز وجل  
كل من عليها فان وقوله عز وجل فكيف اذا توفيتهم  
الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم فقد  
بلغني والله تعالى اعلم واحكم انهم يضربون بسايط  
من نار وقال الله تعالى قل يتوفيك ملك الموت الذي  
وكل بكم ثم انتم ترجعون وقد بلغني والله  
تعالى اعلم واحكم ان ملك الموت في السماء  
ورجله في الارض وان الدنيا كلها في يد ملك الموت  
كالقصة بين ايديكم ياكل منها وقد بلغني والله  
اعلم واحكم ان ملك الموت ينظر في وجه كل آدمي  
ثلث مائة نظرة وستة وستين نظرة وبلغني ان ملك

الموت ينظر في كل تحت ظل السماء ست مائة نظرة وبلغني  
ان ملك الموت يكون قائما في وسط الدنيا ينظر  
الدنيا كلها برزخها وجبرها وجبالها وهي بين يديه  
كل بيضة بين رجل واحد وبلغني ان ملك الموت  
اعوانا والله اعلم بهم ليس منهم الا لو اذن له ان  
يلقم السموات والارض لقمة واحدة لفعل وبلغني  
ان ملك الموت عليه السلام يفرغ منه الملائكة اشد  
من فرغ احدكم من السج وبلغني ان حلة العرش اذا  
اقرب ملك الموت من احدكم ذاب حتى يصير مثل  
الشعرة من الفرع منه وبلغني ان ملك الموت يذوق  
ابن ادم من تحت عضوه وفقره وعرقه وشعره و  
لا يصل الروح من مفصل الى مفصل الا كان اشد  
عليه من الف ضربة بالسيف وبلغني انه ليرضع  
جمع شعرة من الموت على السموات والارض لاذ بهما  
حتى اذا بلغت الخلقوم والقبض ملك الموت و



بلغني ان ملك الموت اذا قبض روح المؤمن جعلها  
في حريمه بيضاء ومسك اذ فرأها قبض روح الكافر  
وجعلها في خزانة سوداء <sup>في خزانة سوداء</sup> في خزانة سوداء  
نتامر الجحيم وفي الخبز انه اذا دنت منية للمؤمن  
نزل عليه اربعة من الملائكة ملك بجذب النفس  
من قدمه اليمنى وملك يجذبها من قدمه  
اليسرى والنفس تستل انسلال القذات من  
السفاهم يجذبونها من اطراف البنان ورؤس  
الاصابع والكافر تستل روحه كالسيفود من الصفوف  
المبتل ذكره ابو حامد ربح في كشف علوم الآخرة فمثل  
نفسك يا مغرور وقد خلعت بك السكراة وتنزل بك  
الانين والغمات فمن قائل يقول ان فلانا قدامي وما  
له قد احصى ومن قائل يقول ان فلانا قد ثقل لسانه  
فلا يعرف جيرانه ولا يتكلم اخوانه وكما انظر اليك  
تسمع الخطاب وتقدر على رد الجواب ثم تبكي ابشرك

كالاسير

29  
كالاسيرة وتتضرع وتقول خيبي الى من لا يستني بعدك  
من الحاجتي وانت تالله تسمع الكلام ولا تقدر على  
رد الجواب وانشد وافا قبلت الصغرى ثم غمد  
ها على وجنتي حينما وحينما على صدري وتحنش خديها  
وتبكي بجرة تنادي الي اني غلبت عن الصبر حبيبي  
الي من الليالي في تركتها كافيخه واخرب في بعيد من  
الوكري فحبل نفسك يا ابن ادم اذ الفدت  
من فراشك الى لوح مغتسلك ففسلك الغاسل  
والبيت الاكفان واوحش منك الاهل و  
الجيران وبكت عليك الاصمباب والاخوان وقال  
الغاسل اين زوجة فلان تخالده واين اليتامي  
ترككم اباؤكم في تروته من بعد هذا اليوم ابدا  
وانشد والايها المفرس مالك تلعب تؤمل امالا  
وموتك اقرب وتعلم ان الحرس بحر مبعد سفينة  
الدنيا فايتاك يعطى وتعلم ان الموت ينقض سرعا



عليك يقيناً طعمه ليس بعذب كأنك توصي واليتامى  
تراهم وأمههم البكلى تنوح وتندب تغص بحزن  
ثم تلطم وجهها براها رجال بعد ما هي تحجب  
يا هذا أين الذي جمعه من الأموال وأعد دية  
للسدائد والإهوال لقد أصبحت كفك من عند الموت  
خالية صفراً وبذلت من بعد غناك وعنك ذلاً  
وفقر فكيف أصبحت بارهاين أو زاهر وبياض سلب  
من أهله وداره ما كان أخفى عليك سبل الرشاد  
أقل اهتمامك بحمل الزاد إلى سفرك البعيد وموقفك  
الصعب الشديد أو ما علمت يا مغرور إن لا بد  
من الأرحال إلى يوم شديد الأهوال وليس ينفعك  
ثم قيل ولا قال بل يعد عليك بين يدي الملك الديان  
ما بطشت اليان ومشت القدمان ونطق به  
اللسان وعملت به الجوارح والأركان فان رحمك الله  
فإلى الجنان وإن كانت الآخرة فالى الثيران يا غافلاً

من هذه الأحوال إلى كم هذه الغفلة والتوان مح  
اتحسب أن الأمر صغير أو تزعم أن الخطب يسير  
أو تظن أن سيفك حالك إذا أن اتخالك أو  
تعتقد مالك حين يؤمنك أعمالك أو يغني عنك  
ندمك إذا زلت بك قدمك أو يطف عليك  
معشرك حين يظلمك محشرك كلا والله ساء ما  
تتوهم ولا بد لك أن تتعلم لا بكفاف تقنع  
ولا من الحرام تشبع ولا للعظائم تسمع ولا  
بالوعيد تردع ودابك أن تتقلب مع الأهواء  
وتخبط خط العشواء يعجبك الكفاثر بما لديك فبك  
ولا تنكر ما بين يديك يا نائمًا في غفلة وفي حظيرة  
يقظان إلى كم هذه الغفلة والتوان اتزعم أن  
ستترك سدى وإن لا تحاسب غداً أم تحسب أن  
الموت يقبل الرشاء أم يميز بين الأسد والرشا  
كلا والله لن يدفع الموت عنك ولا ينفع أهل  
القبور



سوى العمل المبرور فطوبى لمن سمع ووعى وحقق  
ما وصى ونهى النفس عن الدوى فان الجنة هي  
الموى وعلم ان الفايئز من ارعوى وان ليس  
للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى فاشبه  
عنه هذه القلعة واجعل العمل الصالح لك عدة  
ولا تمنى منازل الابرار وانت مقيم على الاوزار  
وعامل بعمل الفجار بل اكثر من الاعمال الصالحة  
وراقب في الخلوات رب الارض والسماوات و  
لا يفترنك الامل فتتر هذه عن العمل او ما سمعت الرسول  
حيث يقول لما جلس على القبور اخواني لمش هذا  
فاعدوا ما سمعت الذي خلقك فسوى يثيقول  
وتزودوا فان الزاد التقوى وانشدوا تزودوا  
من معاشك للمعاد وقد الله واعمل خيرا ولا  
تجمع من الدنيا كثير افان المال يجمع للتفاد اترضى  
ان تكون رفيق قوم لهم زاد وانت بغير زاد

ما يلزم

ما يلزم من الوصايا **وستحب** تذكر اولان  
شاء الله تعالى ما ورد من الاخبار فيها عن ابي عمر  
رضيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق  
امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين  
وفي رواية ثلث ليا الا الا وصية مكتوبة عنه رواه  
الشيخان وغيرهما وعن جابر رضي الله عنه  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على وصية مات  
على سبيل <sup>رسول الله</sup> ومات على تقى وشهادة ومات مغفورا  
له <sup>رواه</sup> ابن ماجه رحمه الله عنه وعن انس بن  
مالك رضي عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فجاء رجل فقال يا رسول الله مات فلا  
قال اليس كان معنا انفا قالوا بلى قال سبحان الله  
كانها اخذت على غضب المحروم من حريم وصية رواه  
ابو يعلى بلسان حسن ثم ان وصية واجبة على كل  
من كان عليه حق من حقوق الله تعالى ومن حقوق







ثم استوهب ثم اعطى وهكذا الى ان يتم فدية  
 الفئات ثم استوهب واعطى للمقرض متبرع  
 رجل من ماله يرجى القبول للعزير واما اذا وصى  
 باقل من الثلث ووصى بالدور ووصى ببقية  
 الثلث في التبرعات كما هو العادة في الزمانا  
 وله يومى بها اصلا فقد اثم بترك ما وجب على  
 اذا الواجب عليه ان يوصى من ماله للفائنة  
 بقدر ما احتمل الثلث فقد قصر فيه فترك  
 ما الزم في الصورتين وفعل معه ما لا يلزم  
 في الصورة الاولى في هذه بليّة عامة يجب ان  
 يشبه له نعم من كان عليه مع الصلوة والزكاة  
 والحج والصوم وغيرها من الواجبات ولم يف  
 الثلث لجمعها فوترع ووصى بالدور ويرجى  
 القبول للعزير والضرورة كالصورة السابقة  
 واما من لم يكن عليه فائنة ولكن خاف ان يكون

في بعض

في بعض صلوة فدا او كراهة فاوصى بدور شيء قليل  
 فله وجه اذ هذه الوصية ليست من الواجبات  
 بل مستحبات واذا علمت حال الصلوة ففرض عليه  
 فدية الصوم لكل يوم نصف صاع او صاع وحاله  
 في حق الدور والتبرع كحال الصلوة وكذا الزكاة  
 والنذور المالية وصدقة الفطر وقيمة الضحى <sup>ثمة</sup>  
 وحقوق الناس مما لم يمكن تأديتها الى اصحابها  
 لمومها وعدم ورثتها او لعدم معلوميتها او لغيرها  
 فان وفي الثلث بهذه الاشياء فيها والا فليوص  
 بجميع الثلث بالتوزيع والدور واما الحج فان  
 في الثلث برمع سائر الواجبات فيها ونعم  
 ان لم يف فيوصى بمقدار ما وفي ويودع في ثقة  
 يذهب الى الحج فيعطى من حيث يف ويينبغي  
 ان يوصى ما فضل من الحج للحاج لئلا يلزم رده  
 الى الورثة واما الكفارات فما كثرت وقوعها



اشتان كفارة الصوم وكفارة اليمين فيوصي  
لكفارة الصوم بتحرير رقبة ان وفي الثلث  
والا فيوصي باطعام اثنين مسكينين لكل مسكين  
ما لفدية صوم يوم ولا يجوز فيها ولا في الكفارة  
اليمين التوراة صلوا ان وقع في وصية الشيخ محمد  
بن بهاء الدين سهرورد اذا العدة ومنصوص فيهما  
فيلزم وجوده اما تحقيقا كما في المساكين او  
تقدير كما اذا اعطي مسكينا واحدا كل يوم الى عشرة  
ايام في كفارة اليمين والى اثنين مساكين ككفارة الصوم  
او اكثر ومع عشرة مساكين كفارة يمين او اكثر  
فله وجهان ليدف الثلث او كان لمجرد الاحتمال  
ويوصي لكفارة يمين واحدة باطعام مسكين  
كل مسكين ما ذكر في كفارة الصوم ثم امسك  
ان كفارة اليمين لا تدخل لا بد لكل يمين من  
كفارة مستقلة فيجب ويوصي بقدرها واما

كفارة الصوم ففي رمضان واحد تتداخروا فطر  
في جميع ايامه وفي رمضانين او اكثر اختلاف فالاول  
ان يكفر لكل رمضان بكفارة مستقلة ليخرج عن  
شبهة الخلاف ويلزم مع الكفارة قضاء اليوم الذي  
افطر فيه بعد ان تنبيه ينبغي للعاقل بعد تفريق ذمته  
عن الحقين على ما سبق في النصايح العامة ان يوصي  
للاحتمال والاحتياط فنقول مثلاً ان كان ممن له  
يجب عليه فليوصي بثلاث مائة درهم عثمانى ان وفي  
الثلث مائة منها لاسقاط الصلوة فيجب عمرة من  
حين البلوغ وان اشته فثلاث مائة عشرة سنة من اول  
عمره الى حين الموت فيحفظ المجموع ثم ينظر الى قيمة  
نصف الصاع من البر ليعلم ان المائة لكم صلوة تكون  
فدية ثم يطلب مسكين صالح به فيقال له انا نريد  
ان يعطيك مائة درهم لاسقاط الصلوة ولكن  
نسالك ان ترهب لنا كما قبضت وضارت ملكك



كسائر املاكك حتى يتم الدور ثم تبقى في يدك كملا  
 بلا نقصان ليكون هبة ذلك المسكين من علم و  
 رضى فيصح ثم يفعل ما قيل له ما وخمسين منها  
 لاسقاط الزكوة وفدية الصوم وصدقة الفطر  
 والنذور والضحايا وحقوق العباد مما لا يمكن ابصارها  
 الى صاحبها فيحسب هذه الاشياء ويقدر بقدر راسم  
 قيل لذلك المسكين او مسكين اخر مثل ما قيل في اسقاط  
 الصلوة ثم يفعل ما قيل ثم ينظر الى قيمة نصف القاع  
 من البر فان كان درهما عثمانيا او اقل فليوصى بشين  
 درهما من ثلثمائة موصاة الى شين مسكين لكفارة  
 الصوم وان كان قيمته اكثر من درهما عثمانيا فليوصى  
 مائة وعشرين درهما منها يعطى الشين مسكينا  
 كل مسكين درهماين لكفارة الصوم وليوصى  
 ما بقي منها اما التسعون والثلثون لكفارة  
 اليمين فيعطى مساكين اولضعفها اولضعفها

اولضعافها وان كان الموصى ممن وجب عليه الحج  
 فليوصى ستة الاف درهم عثمانيا وفي الثلث اربعة  
 الاف منها الحج ويوصى ما فضل من الحج للحجاج لئلا يكون  
 عليه حرج كما امره والى الف منها لاسقاط الصلوة فيفعل  
 به كما فعل بالمائة فيما سبق من الحساب والدور  
 وطلب مسكين صالح واعلامه ليفعل وابقاء  
 للجميع في يده في اخره الا ان يعطى هذا الفقير مد  
 اوزى عيال فان لم يوجد فلفقيرين حذرا  
 من الكراهة قياسا على الزكوة وخمسين مائة  
 منها لاسقاط ما ذكر في الخمسين السابق فيفعل  
 به كما فعل بالخمسين السابق ومائتين اولضعفها  
 اولضعفها اولضعافهم على السوية وليوصى ما  
 بقي وهو مائتان وستون لكفارة اليمين ويفعل  
 به ما فعل بالباب في السابق وان اوصى لكفارة الصوم  
 بعق رقبة ويخمس مائة منها لكفارة اليمين كما نزل الى

واربعة  
 فيعطى  
 مسكينا



ان وفي الثالث طريقة جديدة في الوصية في هذه  
الزمان ثم هما امر عامض يجب التنبيه له وهو  
ان المتصددين لتنفيذ هذه الوصايا في زماننا  
هذا من الائمة والمؤذنين وامثالها قد غلت  
عليهم الجهل وحب الدنيا وضعف خوف الآخرة  
فلا يفعلون على الوجه المشروع اذ غرضهم ليس  
بالاخذ المال باى طريق كان مثلاً لا يميزون الفقير  
من الغنى والدور ويضمون الى الوصية ليقبل  
الدور ويسهل ما الاخر ياخذونه غالباً من امرأة  
كقلادة وغنوما ولا تعلم تلك المرأة ما يفعل بها  
وانما تدفعها اليهم على طريق العارية ولا يعلمون  
من اعطوه كونه ملكاً له ولا يقبضونه في يده بل ياخذونه  
ويقتسمونه والدور مع الغنى لا يجوز ولا مع ملك الغير  
بلاذنه ولا يصح الهبة بدو العلم والرضا وايضاً  
قضاة زماننا ياخذون من الوصايا خمسها او اكثر

وتخلطونه

ويخلطونه بالقول لا يحصل من هذا الموصي ثلثاً يثق  
للموصي في هذا الزمان ان يخرج من ماله في حال صحته  
ان لم يكن في ماله شئ من الاستقراض من رجل صالح  
ثلثمائة او ستة الاف على اختلاف حاله كما سبق ويودع  
عنه ثقة مع صحيفة وصيته ويشهد عدلين ويقول  
للمودع اذا مت فافعل بهذا المال ما في هذه الصحيفة  
واثبات قبل الموصي ياخذ منه ويودع وثقة اخرى  
على الطريقة الاولى ويخفي هذا الامر ورثته وخدمه  
بل عن كل شخص سوى الشاهدين والمودع حتى لا  
ياخذ الورثة والقاضي من يده بعد الموت الموصي  
وهذه هي الحيلة الحسنة في هذا الزمان عندى والله اعلم  
بالصواب واما مستحب من الوصايا من التبرعات  
المحضة فغنى عن البيان ولكن ينبغي ان يعلم ان  
الصدق في حال الصحة افضل واكثر ثواباً من التقصير  
بعد الموت عن الى هريرة رضي الله عنه قال اجعلوا رجل



الى النبي عليه السلام وقال اي صدقة اعظم اجراً  
 قال النبي عليه السلام ان تصدق وانت صحيح صحيح  
 تحشي الفقر تأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت  
 الخلقوم قلت لفلان فلذا ولفلان كذا رواه  
 الشيخان وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لان يتصدق المرء في حياته  
 وصحته بدرهم خير له من يتصدق بعد موته  
 بمائة زواه ابوداود ورواه ابن حبان صحيح وعن ابي الدرداء  
 رضى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 مثل الذي يعقب عند موته مثل الذي يهدي اذا شبع  
 رواه ابوداود الترمذي وقال حديث حسن صحيح  
 تذييب ولا يوصى بدفع شيء الى من يقراء عند  
 قبره القرآن العظيم فانها باطلية قال في المحيطين  
 والخلاصة والاحتيار رجل اوصى لقارئ القرآن  
 عند قبره بشيء فالوصية باطلية وتقل تاج الشريعة



في شرح

في شرح الهداية ان القراءة بالاجرة لا يستحق بها الثواب  
 لالميت ولا للقارئ وقال الحافظ العيني في شرح الهداية  
 ناقلاً عن الواقعات ويمنع القارئ للدينار والاخذ  
 والمعطو اثمان وان اختلج وهمك شبهة بناء  
 على كثرة وقوعه في هذا الزمان فانظر الى رسالتنا  
 المسماة بانقان الربا لكبير تجد فيه اشياء تاماً  
 ان كنت مصفاطاً بالحق ان شاء الله تعالى  
 ولا يوصى باتخاذ الطعام بعد موته وان اعتاد  
 ما اهل زماننا فانه باطلية ايضاً قال في الخلاصة  
 رجل اوصى بان يتخذ الطعام بعد موته ليطعم  
 الناس ثلثة ايام فالوصية باطلية وهو الاصح  
 وقال قاصيخان رحمة الله في فتاواه واولواوصيه  
 باتخاذ الطعام للمائم بعد وفاته ويطعم الذين  
 يحضرون التعزية قال النقيبه ابو جعفر راجح  
 ذلك من الثلث ويحل للذين يطول مقامهم



مقامهم عنده والذين يجي من مكان بعيد يستوي  
فيه الاغنياء والفقراء ولا يجوز للذي لا يطول مسافته  
ولا مقامه فان فضل من الطعام شيء كثير يضمن  
الوصي وان كان قليلا لا يضمن وعن الشيخ الامام  
ابي بكر البلخي رحمه الله رجل اوصى بان يتخذ الطعام  
بعد موته للناس ثلثة ايام فالوصية باطله انتهى  
فظهر من هذا ان المعتاد في زماننا ليس بجائز بل خلاف  
فاذا ابطال الوصية يكون ميراثا للورثة فلا يحل  
لغيري ولا لفقير خصوصا اذا كان في الورثة صغير هذا  
حكم الوصية واما ما فعل الورثة من اموالهم فمكروه  
وبدعة مستقيمة من عمل الجاهلية وكذا الاجابة لدعوتهم  
قال البرزاذيري يحرم اتخاذ الطعام في اليوم الاول او  
الثالث وبعد الاسبوع وقال في الخلاص ولا يباح  
اتخاذ الضيافة عند ثلثة ايام لان الضيافة تتخذ  
عند السرور وقال الزيلعي ولا بأس بالجلاس

للصبي الى ثلثة ايام من غير ان يكتب مخطوط من فنيش  
البسط والاطعمة من اهل البيت لانها تتخذ عند  
السرور وعن انس بن مالك رضي الله عنه عليه السلام قال لا يقدر  
في الاسلام وهو الذي كان يعقد عند القبر بقرة او شاة  
انتهى وقال الفاضل ابن همام في شرح الدرر اية ومن الطعام  
يكره اتخاذ الضيافة من اهل الميت لانه شرع في الشهور  
لا في الشروع وهي بدعة مستقيمة روى الامام  
احمد رحمه وابن ماجه مرجح بسناد صحيح عن جرير بن  
عبد الله قال كنا نقد الاجتماع الى اهل الميت ووضعتهم  
الطعام من النياحة ويستحب لخير ان اهل الميت  
والاخر باعد تهينة طعام لهم ليشعروا يومهم وليتهم  
لقوله عليه السلام اصنعوا لالا جعفر طعاما فقد  
جاء ما يشعلهم حسنة الترمذي وصححه الحاكم لانه  
بر ومعرفة ويبلغ عليهم في الاكل لانا نحن ن  
يمنعونهم من ذلك فيضعفون انتهى وقال القرطبي



في تذكرة الاجتماع الى اهل الميت وصنعتهم الطعام  
 والميت عند هم كل ذلك من امر الجاهلية ومنه  
 الطعام الذي يصنعه اهل الميت اليوم في اليوم  
 السابع <sup>سائر الايام</sup> فيجتمع له الناس يريد بذلك القرية  
 للميت والترحم له وهذا محدث له يكن فيما تقدم  
 ولا هو مما يحمد العلماء قالوا ليس ينبغي للمسلمين ان  
 يقتدوا بهل الكفر ويندب كل انسان اهل عن الحضور  
 مثل هذا وقال احمد بن حنبل رحمه الله هو من فعل اهل  
 الجاهلية قيل له اليس قد قال النبي عليه السلام اصنعوا  
 لاجع فطرعاما فقال له يكون فوهما اتخذوا وانما اتخذ  
 لهم فطره ذلك واجب على الرجل ان يمنع اهله منه  
 ولا يرخص له من اباح ذلك لاهله فقد عصى الله  
 عز وجل واعانهم على الاثم والعدوان وذكر الحرائط  
 عن هلال بن خبان الطعام على الميت من امر الجاهلية  
 وهذه الامور كلها ما قد صارت عند الناس الان

سنة

سنة وتركها بدعة فانقلب الحال وتغيرت الأحوال  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما لا ياتى على الناس عام الا اتوا  
 فيه سنة واجوافيه بدعة حتى يموت السن ويحيى  
 البدع ولن يعمل بالسن وينكر البدع الا من هون  
 الله عليه استخاط الناس يخالفهم فيما ارادوا وبها  
 هم عما اعتادوا ومن يسير لذلك فقد احسن الله  
 تعالى تعويضا انتهى كلام القرطبي مختصرا ثم ان  
 الظاهر ان الكراهة تحريمية اذا لا في هذا الباب خبر  
 جري برفعه الله عنه والنيابة حرام والمعدود من الحرام  
 حرام ايضا اذا طلق الكراهة يراد منها التحريمية  
 غالباً على ما ذكره وانصراف المطلق الى الكمال يؤيد  
 ونفي الاباحة على ما في عبارة الخلاصة يقوية والتعليل  
 بانه من عمل الجاهلية يناسبه واما كراهة الاجبة  
 لمثل هذه الدعوة فلانها اعان على الكفر وقد قال  
 الله ولا تعاونا على الاثم والعدوان كيف وقد



تقدم في الخير السابق الاجتماع اهل الميت وصنعهم  
 الطعام معدودين من النياحة ثم ان النصوص  
 المذكورة لا يفرق بين الضيافة وغيرها وقد فرّق  
 بينهما الامام قاضيان رحمة في فتاواه حيث قال  
 ويكره للتسوية وان اتخذ طعاما للفقراء حسنا فان  
 كان في الورثة صغير لم يتخذوا من التركة ان ترى  
 الذي يقضي الاصول تعميم الكراهة اذ اجتماع  
 وصنعهم المذكور ان في الدليل عامان قطعيا  
 الدلالة فلا يجوز تخصيصه بالرأي ولا تظن  
 ان المعتاد في زماننا هذا مبني على قول قاضيان  
 رحمتهما الله فان الاغنياء والفقراء بل اكثرهم اغنياء  
 وينظفون لهم مكانا مخصوصا ويسفلون فرشاً  
 وطناً ووسداً رفيعة كما يفعلون في الوليمة ودعوة  
 الختان فهل للضيافة معنى غير هذا على انه يمكن  
 ان يكون مراد قاضيان ان يرسل الطعام المتخذ

في النياحة لا يفرق بين الضيافة وغيرها

في النياحة لا يفرق بين الضيافة وغيرها

الى الفقراء لان يدعوا ويجمعوا عند اهل  
 الميت بل الوجه ان يعمل على هذا لتقليل مخالفة الخير  
 السابق كما بيناه هذا ولم يرد في هذا هذا خبر  
 ولم يصرح الفقهاء بالكراهة بل كان مباح  
 حكماً في هذا الزمان بالكراهة اذ وازب الناس  
 عليه واعتقدوه سنة بل واجباً حتى جاءني يوماً رجل  
 فاستفتني فقال مات ولدي وصكت فقيراً فلم  
 اقدر على اتخاذ الطعام يوم موته واخرته الى اليوم  
 الثاني فهل ائمت بالتأخير فانظر كيف اعتقد بوجوبه  
 وتردد في كونه على الفور وكل مباح يؤدى الى هذا  
 فهو مكروه حتى افشى بعض الفقهاء لما شاع  
 صوم الايام البيض في زمانه بكراهة لئلا يؤدى  
 الى اعتقاد الواجب مع ان صوم ايام البيض مستحب  
 ومرد فيه اخبار كثيرة فاظنك بالمباح في اظنك بالكراهة  
 ولا يوصى بتخصيص القبر وتطيينه وبناء القبّة عليه



فانه ايضا باطلة صرح بها في الاختيار وغيره وعلوا  
بقوله من لان عمارة القبور الاحكام مكرهه و  
مرقى سلم عن جابر رضي الله عنه نرى رسول الله عليه  
والم ان يخص القبور وان يبني عليه وان يقعد  
عليه قال التوريشي رحمة قوله وان يبني عليه محتمل  
وجهد من البناء على القبر بالحجارة وما يجري مجراها والاخرى  
ان يضرب عليه خباء او نحوه وكلا الوجهين منتهى  
عنه انتهى في التاخرانية عن حميد بن حميد بن انس  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال صفق الزياح  
وقطر الامطار على قبر المؤمن كفارة لذنوبه انتهى  
ولا يوص بدفع شيء الى قوم يشبهون عند قبره اربعين  
ليلة او اقل او اكثر فانه مباح ايضا وسبب لامور  
مكرهه وهي الاكل والشرب عند القبر وضرب ابناء  
او نحوه عليه ما يسن ويستحب في حال الاحتضار  
وما بعده ذكر ابو نعيم رحمه الله من حديث ابي العلاء

يزيد

يزيد بن عبد الله بن شخير عن ابيه قال قال رسول  
الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد في مرضه  
الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن ضغطة القبر  
وجملته الملاحة يوم القيمة باكفة باحتي تجيزه  
من الصراط الى الجنة وروى الترمذي عن عايشة  
رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
يقول عند الموت اللهم اغني عنى  
مكرات الموت او مكرات الموت وروى مسلم عن  
جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
يقول قبل وفاته بثلاث لا يموتن احدكم الا  
وهو يحسن الظن بالله قال العلماء ينبغي ان يكون  
الخوف غالباً في حال الصحة ليكون ازجراً عن المعاصي  
وفي حال المرض ينبغي ان يكون الرجاء غالباً حتى يحسن  
ظنه بالله عند الموت وكذا يستحب لمن حضر المحتضر  
ان يذكر عنده سعة رحمة الله على ما ذكره في الحاجة  
ان شاء الله تعالى وذكر ابن ابي الدنيا عن زيد بن



السلم رضي الله عنه قال قال عثمان بن عفان رضي قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احتضر الميت فليقل  
لا اله الا الله فانه من عبد يختم له به عند موته  
الا كانت زادة الى الجنة وروى ابو داود عن معاذ  
بن جبل رضي عن النبي عليه السلام من كان اخر  
كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قال البيهقي في  
فتاوى الحجّة واذا دعى اجل الرجل فانه يجده التوبة  
ويخلق الرأس وما يستحق خلقه ويقص اظفاره  
ولا يفعل هذه الاشياء بعد الموت وفي السابعة ولحق  
الشهادة يريد به ان يقول من عنده في خاتمة جهر  
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده و  
رسوله حتى يسمع ويتلقن منه ولا يقول له قل  
في المضمرات ولو قال السلم لمسل آخر قد لا اله الا الله  
فلم يقل كفر بالله وان اعتقد الايمان في شرح المتفق  
وكان ابو جعفر الخزازي يلقن المريض بقوله لتغفر

الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وتوب  
اليه وكان يقول فيهما معان احدها التوبة والثاني  
التوحيد والثالث ان المريض ربما يفرغ بقلبين  
الشهادة له الملقن رأى فيه علامة الموت و  
لعل اقرباء المريض يتأذون به ويلقن الشهادة  
وبعض المشايخ يميلوا هذا التلقين عند حضور  
الاجل وبعضهم عند الدفن في القبر ونحن نعمل  
بها عند الموت وعند الدفن وقد مر في بعض  
الاخبار ان سؤال الميت في القبر عند الدفن  
حين يوضع اللبن فاما لم يكن السؤال مما لا لم  
يكن التلقين مما لا انتهى ويوجه المحتضر نحو  
القبلة على شقه الايمن ويقراء عليه سورة يس  
روى ابو داود رحمه الله عن النبي عليه السلام  
اذا فاعلى موتا كريس فاذا مات يشد الحياه و  
يغض عيانه ويحجّر سريره الميت وترا قال في النهاية



يعني يدار الحجرة حوالى السرير بثلاث او خمس او  
سبع او عشرين الكفن قبل ان يلقى فيه ما وثر او في شرح  
الطحاوي يعني مرة او ثلثا او خمسا ولا يراى عليها  
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما من ميت يصلى عليه امة من الناس  
يلفون مائة كاهن يشفعون له الا شفّعوا فيه رواه  
مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما من رجل مسلم يموت فيقوم على  
جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا  
الاشفعهم الله في رواه مسلم وعن مالك بن حبيزة  
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمن  
مسلم يموت فيصلى عليه ثلثة صفوف من المسلمين  
الاوجب رواه ابوداود وريح وحفص القبر ويلحد فان  
السنة هي اللحد ويوسع ويقمق قال في التاتارخانية  
عن محمد بن حمزة الله انه قال ينبغي ان يكون مقدار

العمق الى صدر الرجل وسط القامة قال وكلما اراد  
فهو افضل وعمره رفته الله عنه يعمق القبر الى صدر الرجل  
وان عمق الى قدمي قامة الرجل فهو احسن وفي الحجة  
وروى عن ابى حنيفة مريح طول القبر على قدر طول  
الانسان وعرضه قدر نصف قامته انتهى وقال فيها  
ايضا الحصر في القبر مكر وهو قال اياضخان و  
يستحب القصب واللبان وان يكون القبر مستويا  
مرتفعاً من الارض قدر شبرين ويزش عليه الماء ثلثة  
يشتشر بالترج وقال القرطبي ويمنع من الارتفاع  
الكثير الذي كانت الجاهلية تروى مسلم عن علي  
رضي الله عنه انه قال لا يري الرجل الاسدى الا  
ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبراً مشرقاً  
الا سويته وروى <sup>ابن</sup> البغوي عن جابر رضي الله عنه  
مرشش قبر النبي عليه السلام وكان الذي مرشش الماء



على قبره عليه السلام بلال بن رباح رضى بقبره بدءاً  
 من قبل رأسه حتى انتهى الى رجله وبسحق وضع  
 حجر طويل على رأس القبر روى ابو داود عن المطلب  
 رضى الله قال لما مات عثمان بن مطعون رضى الله  
 فدفن امر النبي عليه السلام ان تأتيه حجر فلم يستطع  
 حملها فقام النبي عم وحسن بن زراعته وحملها  
 فوضعها عند رأسه وقال علم بها قبر اخي وارفن  
 اليه من مات من اهل ما ينفع الموتى مما ورد فيه  
 خبر او اثر اعلم اولاً ان لعبادات ثلثة اقسام ما  
 مالية محضه كالصدقة وهيكبة الحج وبدنية  
 محضه كقراءة القرآن والتهليل والتسبيح والتحميد  
 والدعاء وخوها فالتفق اهل السنة على انه يجوز  
 هبة ثواب الاولى للميت ويصل اليه ويستفيع  
 بها وكذا الدعاء من الثلثة فاما الثانية فكذلك عند  
 الاكثرين واما ما عدل الدعاء من الثلثة فاختلاف فيه

ف عند

فعند مالك والشافعي لا يصل ثوابه الى الميت و  
 المختار عندنا انه يصل كالاولين وروى قال الامام  
 احمد فلنذكرهم هنا ما ينفع الميت من الدعوات  
 والتلقين على القبر وتلاوة سورة وايات مخصوصة  
 مما ورد في حقه خبر او اثر اخرج الشرحى المحكيح  
 في نوادر الاصول عن سعيد بن المسيب رضى الله  
 قال حضرت ابن عمر رضى في جنازة فلما وضعها في  
 اللحد قال بسم الله وسبيل الله فلما وضعها في اللحد  
 قال اللهم اجرها من الشيطان ومن عذاب  
 القبر فلما للثيبت عليها قام بجانب القبر ثم قال  
 اللهم جاف الارض عن جنبها وصد روجها  
 ولقها منك رضواناً فقلت لابن عمر رضى اشياء  
 سمعته من رسول الله عليه السلام ام شيئاً قلته  
 من رأيك قال اخي اذ القادس على القول بل سمعته  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجه ابن ملج ايجاً



في ستة وروى عن سفيان الثوري أنه قال إذا  
سئل الميت من ربك تراله الشيطان في صورة  
فيشير إلى نفسه في أنار بك قال الترمذي الحكيم  
وهذه فتنة عظيم ولذلك كان رسول الله عليه وسلم  
يدعو بالشبات فيقول اللهم ثبت عند المسئلة  
منطقة وافتح ابواب السماء لروحهم ولذا قال كانوا  
يستحبون إذا وضع الميت في المحدث يقولون اللهم  
اغفر من الشيطان الرجيم وخرج أبو داود عن عثمان  
بن عفوان رضي قال كان رسول الله عليه السلام إذا  
فرغ من دفن الميت وقف عليه قال استغفره الأخيكم  
واسألوا له التثبيت فإنه الآن يسأل وخرج أبو نعيم  
رحم عن أنس بن مالك رضي أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقف على قبر رجل من أصحابه حين  
فرغ منه فقال انا لله وانا اليه راجعون اللهم انزل  
بك وانت خير منزل به جاف الأرض عن جنبه

وافتح

وافتح ابواب السماء لروحهم وأقبله منك بقبول  
حسن وثبت عند المسائل منطقة قال الأجرى في  
كتاب النصيحة يستحب الوقوف بعد الدفن قليلا  
والدعاء للميت مستقبل وجهه بالشبات فيقال  
اللهم هذا عبدك وانت اعلم به منا ولا تعلم منه  
الأخيرا وقد اجلسه لسئله اللهم فثبتته بالقول الثابت  
في الآخرة كما ثبتته بالقول الثابت في الحياة الدنيا  
اللهم ارحمه والحقه بنبية محمد عليه السلام  
لا تصلنا بعده ولا تحزننا جرحه قال الحسن  
دخل المقابر فقال اللهم رب الأجداد البالية والعظام  
الناخرة خربت من الدنيا وهي بك مؤمنة فادخل  
روحهم منك وسلاما مني كسبت له بعدد هم  
حسنات تلقين خرج الثقفني عن سعد الأزد  
قال دخلت على أبي امامة رضي وهو في الترع فقال  
لي ياسعيد إذا انميت فاصنعوا بي كما أمرنا رسول الله  
أي اسئلك



عليه السلام ان تصنع بموتنا فقال اذا مات الرجل  
منكم قد فتمت موته فليقر احدكم عند راسه فليقل  
يا فلان ابن فلانة فانه يسمع فليقل يا فلان ابن  
فلانة فانه يستوى قاعدا فليقل يا فلان ابن  
فلانة فانه سيقول ارشدني برحمة الله اذكر ما  
خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله  
وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب  
فيها وان الله يبعث من في القبور فان منكرا  
كثيرا عند ذلك ياخذ كل منهما بيد صاحبه ويقول  
ما نصنع عند رجل يلقي حجته فيكون الله تحكما  
دونه انتهى وعن راشد بن سعد وحمزة بن حبيب  
وحكيم بن عمار رحمهم الله قالوا اذا سوي على الميت  
قبره وانصرف الناس عنه كانوا النكس يستحبون  
ان يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله  
ثلاث مرات يا فلان ربي الله وديني اسلام ونبي

٤٦  
محمد عليه السلام ثم رواه سعيد في سنة تلاثة قرآن  
عظيم عن احمد بن حنبل مرج اذا دخلتم المقابر  
فاقرأوا بفاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله  
احد واجعلوا ذلك لاهل المقابر فانه يصل اليهم  
ذكره عبد الحق في كتاب العافية وذكر القرطبي في  
تذكرته وعن ابن عمر رضي الله عنهما انهم قرأوا عند  
رأسه بفاتحة البقرة وخاتمتها وخرج السلفي  
وغيره من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
رسول الله عليه السلام من مر على المقابر وقرأ قل  
هو الله احدى عشر مرة ثم ركب الاموات اعطى  
من الاجر بعد الاموات وروى من حديث ابن  
رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال من دخل  
المقابر فقرأ سورة يس خفف عنه وكان له بعد  
من فيها احسان ويروي عن عبد الله بن عمر  
رضي الله عنه انهم قرأوا عند قبر سورة البقرة انتهى



كلام القسطنطين في التاتارخانية كان الفقيه ابو الحسن الحافظ  
 يحكي عن الشيخ محمد بن ابراهيم بن ابي اسحاق قال لا بأس ان  
 يقرأ على المقابر سورة الملك سواء اخفى او جهر واما غيرها  
 فان لا يقرأ في المقابر سورة ولا يقرأ بين الجهر والاختفاء  
 لان الاثر ورد فيه حتى عن ابن بكير بن سعيد بن ابي اسحاق  
 قال يستحب عند زيارة القبور قراءة سورة الاخلاص  
 سبع مرات ان كان ذلك الميت غير مغفور له يغفر له  
 وان كان مغفور له يغفر له هذا القاري انتهى يقول  
 العبد الفقير عاصمه الله تعالى منع الشيخ محمد  
 ابن ابراهيم قراءة ما عدا سورة الملك في المقابر بناء  
 على انه لم يطلع الاثر الواردة فيه وقد سمى بها مفصل  
 بل يجوز قراءة القرآن في المقابر مطلقا على هو المختار  
 للفتوى من قول محمد بن حمزة الله لكن انما يجوز اذا  
 قراءة الدنيا فحرام لا يحصل منها ثواب اصلا لفقدها  
 النية والاخلاص المشروطين والحقاق الثواب

ووصف

ووصف العبادة بل ياتهم القارئ والمقرئ كما يات في  
 التذنب خاتمة في سعة رحمة الله وسبغها وغلبيتها  
 على غضب ايات ان الله لا يغفر ان يشكر به ويغفر  
 ما دون ذلك لمن يشاء وامن يعمل سوءا ويظلم نفسه  
 ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا كتب على نفسه  
 الرحمة قال عذابي اصيب به من يشاء ورحمتي و  
 سعت كل شيء فساكنها الذين يتقون ويؤتون  
 الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون وان ربك ل ذو  
 مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد  
 العقاب يبتلى عبادي انا الغفور الرحيم وان عذابي  
 هو العذاب الاليم قل يا عبادي الذين اسرفوا على  
 انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب  
 جميعا انه هو الغفور الرحيم الذين يحملون العرش  
 ومن حوله يسبحون بحمدهم ويؤمنون ويستغفرون  
 للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما

ون



فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ  
 رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمِنْ  
 صَلَاحٍ مِنْ آبَائِهِمْ وَازْوَاجِهِمْ وَزُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ  
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَقَرِّهِمْ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ  
 يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ  
 الْمَلَائِكَةُ سَاجِدُونَ لِلَّذِينَ فِي السَّمَوَاتِ لَا يَفْهَمُونَ  
 الْأَرْضَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْفُتُورُ الْحَكِيمُ أَخْبَارُ  
 عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي  
 وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا بَالِي يَا ابْنَ  
 آدَمَ لَوْ بَلَغْتَ ذَنْبُكَ عَنَانِ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي  
 غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا بَالِي يَا ابْنَ آدَمَ وَلَوْ  
 أَتَيْتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ حَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تَشْكُرُنِي  
 شَيْئًا إِلَّا تَبَّكَ يَقُولُ مَا مَغْفَرَةٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ  
 حَسَنٌ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ

الشَّابَّ

عَلَى الشَّابِّ وَهُوَ فِي اللَّوْتِ فَقَالَ كَيْفَ بَعْدُ قَالَ قَالَ الرَّجُلُ  
 اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنِّي أَخَافُ ذُنُوبِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا  
 الْمَوْطِنِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا يَرْجُو وَأَمْسَرَ مَا يَخَافُ رَوَاهُ  
 التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 قَالَ حَسَنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّهُ قَالَ اللَّهُ  
 إِنَّا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي وَإِنَّا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي وَاللَّهُ  
 أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَجِدُ ضَالَّةً بِالْفَلَاحِ  
 وَمَنْ تَقَرَّبَ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ زِرَاعًا وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَى  
 زِرَاعٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِذَا الْفُلُ إِلَى يَمِينِي أَقْبَلْتُ  
 إِلَيْهِ يَمِينًا رَوَاهُ الشَّيْخَانِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
 أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَوْ أَخْطَأَ ثُمَّ حَتَّى يَبْلُغَ  
 السَّمَاءَ ثُمَّ تَبَّيَّهْتُ لَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَرٍ  
 بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ



عليه السلام يقول ان عبدا اصاب ذنبا فقال يا رب  
 اني اذنبت ذنبا فغفر لي ربي علم عبدي ان لربا  
 يغفر الذنوب وياخذ به فغفر له ثم اصاب ذنبا اخر  
 ورجع فقال ثم اذنب ذنبا اخر فقال يا رب اني اذنبت  
 ذنبا اخر فاعفر لي قال ربي علم عبدي ان لربا يغفر  
 الذنوب وياخذ به فغفر له فغفر له ثم مكث ما شاء  
 الله ثم اصاب ذنبا اخر ورجع فقال ثم اذنب ذنبا  
 اخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا اخر فاعفر لي فقال  
 له ربي علم عبدي ان لربا يغفر الذنوب وياخذ به فقال  
 له ربي غفرت لعبدي فليعمل ما شاء رواه الشيخان  
 وعن عبد الله بن عمر رضي عن النبي عليه السلام قال  
 ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر رواه الترمذي  
 وقال حديث حسن وعن عبد الله بن مسعود  
 رضي عن النبي عليه السلام الثائب من الذنوب كن  
 لان ذنب له رواه ابن ماجه والطبراني وعن عبد الله

ابن

ابن مسعود رضي قال دخلت انا وابي علي ابن مسعود  
 رضي فقال له ابي سمعت النبي عليه السلام يقول الندم  
 توبة قال نعم رواه الحاكم قال صحيح الا انه عن ابي  
 هريرة رضي عن النبي عليه السلام قال والذي نفسي  
 بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون  
 فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم عن ابي هريرة  
 رضي ان النبي عليه السلام قال لما خلق الله الخلق كتب  
 في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي مغضبة  
 رواه مسلم عن ابي هريرة رضي قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة  
 جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض  
 جزء واحد فمن ذلك الجزء يتراحم الخلايق حتى  
 يرفع الدابة تحاقرها عن ولدها حشية ان تصيبه  
 وفي رواية عن ان الله مائة رحمة انزل منها رحمة  
 واحدة بين الجن والانس والبراهيم واليهوام



فيها يتعاطفون وبرايتراحمون وبرايعطف الوحي  
 على ولدها واخر الله تسعا وتعين رحمته برحمه بها  
 سيده يوم القيمة رواه مسلم وعنه علم سلمان  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام ان الله  
 خلق يوم خلق السموات والارض مائة ترجمه كل رحمة منها  
 طباق ما بين السماء الى الارض فجعل منها في الارض  
 رحمة في الارض رحمة في ماء عطف الوالد على ولدها  
 والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم  
 القيمة اكملها بهذه الرحمة رواه مسلم وعنه ابي هريرة  
 رضي ان رسول الله عليه السلام قال لو يعلم المؤمن  
 ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنة اخذ ولو يعلم  
 الكافر ما عند من الرحمة ما قنط من جنة احد رواه  
 مسلم وعنه ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
 عليه السلام سبي فاذا مراة من السبي تبغي اذا وجدت  
 مبيئا في البس اخذته فالتصقته ببطنها واوصفتها فقال



لنا رسول الله عم اترون هذه المرأة طارحة ولها في  
 النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال  
 رسول الله عم لله ارحمة بعباده من هذه المرأة بولد  
 هارواه مسلم يقول العبد الضعيف عصمه الله ان  
 قال قائل فيلزم على هذا ان لا يعتد بالكافر ولا المؤمن  
 من العاصي بالنار وهذه خلاف الواقع فان الكافر معذب  
 اجماعا وبعض العاصي العصاة عند اهل السنة  
 اقوال المراد بعباده من رضي بعبودية الله وصدق  
 ربه وهو المؤمن لان من عبده عبدا غير تعالى وكذب  
 في بعض ماله والعياذ بالله فلم يعد نفسه عبدا لله بل  
 لغيره والله اعلى واجل من ان يعد عبدا له ومصدق  
 نك قوله تعالى ان عباده ليس لك عليهم سلطان  
 غير استثناء في سورة الاسراء فظهر من هذا ان الاستثناء  
 في سورة الحجر منقطع واما المؤمن العاصي فاذا خالف النار  
 للتخليص والتحذير فكما ان الوالد رجا ضرب و



ولد لها زيب بل قد تكرر هذا على الفصد والحجامة والكلى للعلاج  
 الشفاء فكذلك الله يصيب المؤمن بما يكرهه في الدنيا  
 الاخره تكفيراً للاثام وتحسيناً للاخلاق بل يقبل الجنة التي  
 هي جوار الرحيم ودار السلام لا يدخله الا من سلم من العيوب  
 وخلص من الذنوب ولو دخل النار الله يابديع السموات  
 والارض باذل الجلال والاكرام يا حي يا قيوم يا رب  
 يا رب يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين  
 يا من لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين صل وسلم  
 وبارك على سيد المرسلين وخاتم النبيين وحبيب العالمين وعلى  
 اله وصحبه اجمعين وهذا من اخلاق وخلق وخلقنا يا  
 الاثم وطهرنا من الذنوب والمعاصي واجعلنا حقا وافر من  
 حمتك التي اخرتها اليوم القيمة كما جعلت لنا نصيبا كثيرا من  
 حمتك التي انزلتها في الارض واعف عنا وعافنا وارض عنا  
 ارضا واعمل لنا بآثامنا وعلما وعلما وعلما وعلما وعلما وعلما  
 ظلمناهم يا ديننا والسنتنا وعلما وعلما وعلما وعلما وعلما وعلما

المصطفی

المصطفی ورسولك المجتبی وعلى جميع الانبياء والمرسلين  
 وعلى الهم واصحابهم اجمعين وعلى الملائكة المقربين  
 انك انت الغفور الرحيم والجواد الكريم والبر الرحيم  
 ذو الفضل العظيم قد فرغ هذه النسخة الشريفة  
 بعون الله الملك الوهاب

تسنه  
 ١١٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وانكحوا الايامي منكم والضاكين من عبادكم  
 واماءكم ان يكونوا اقربا بغيرهم من فضله والله  
 واسع عليم احل النكاح والحرام والمسفاه والصلوة والسلام  
 على رسولنا محمد واله وصحبه اجمعين وكل من سني وكل قلن  
 مصفى قولي عابثه وكالك حسي اليه فرق التور  
 ومعه جلس له عبد الله او غلوا محمد ويرد كي سندني بودد يكون  
 منوال اورزنيه لك قول قلن ويرد كي الدوم قول قلن ويرد  
 نكاحا محيا بونيته القامحة الله مبارك ايميه